العلاقات العراقية – الايرانية (1921-1980)

داود سالم لازم

أ.د. رحيم عبد الحسين عباس

جامعة كربلاء

الخلاصة

أشدت الصراع الحدودي بين العراق وایران، مما أثر سلباً على واقع العلاقات العراقية – الإيرانية وعلى طبيعة الاستقرار بين البلدين على المستوى السياسي، فقد شهدت المدة 1921 – 1980، أحداث كثيرة وصلت أحياناً إلى الصدام المسلح، وقد أبرمت اتفاقيات ومعاهدات عدة بين البلدين منذ ، إلا أن هذه الاتفاقيات والمعاهدات لم يكتب لها النجاح بسبب الحكومات المتعاقبة في كلا البلدين.

المقدمة :

ارتبطت ایران مع العراق بعلاقات تاريخية وثقافية ودينية وجغرافية من غير الممكن تجاوزها، وقد مرت على هذه العلاقات العراقية – الإيرانية بسلسلة من التناقضات السياسية والعسكرية وطفقت على هذه العلاقات في أحيان كثيرة صفة الصدام المسلح، ومنذ اعتراف ایران بالمملكة العراقية الحديثة عام 1929 أي بعد ثمان سنوات على قيامها، استمرت السلطات الفارسية باستغلال الظروف الداخلية للعراق وبدأت تثير مشاكل الحدود واستخدامها كورقة ضغط على الحكومة العراقية، ونظراً لأهمية العلاقات العراقية – الإيرانية تم اختيار الموضوع لتسليط الضوء على أبرز المشاكل التي حدثت بين العراق وایران خلال المدة 1921 – 1980، والتي نتج عنها اتفاقيات ومعاهدات بين البلدين تعلقت بترسيم الحدود.

قسم البحث على محورين: جاء المحور الأول بعنوان العلاقات العراقية - الإيرانية 1921-1968، والتي شهدت أحداث عدة من بينها اتفاقية عام 1937، وخصص المحور الثاني لدراسة العلاقات العراقية – الإيرانية 1968 – 1980 والتي شهدت أحداث منها عقد اتفاقية الجزائر عام 1975، واستمرت العلاقات العراقية – الإيرانية بالتوتر على طول الحدود بين البلدين، والسبب يعود إلى قصر نظر الحكومات المتعاقبة على كلا البلدين .

أولاً: العلاقات العراقية الإيرانية (1921-1968)

اتسمت العلاقات بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية في بلاد فارس بالتوتر وعدم الاستقرار، وبعد سلسلة من الحروب بينهما عقدت معاهدات عدة تضمنت ترسيم الحدود ، وقد أسهمت تلك المعاهدات في تخفيف حدة التوتر بين الدولتين، وبعد تأسيس المملكة العراقية في الثالث والعشرين من اب 1921⁽¹⁾، لم تعترف الدولة الفارسية بها في بداية تشكيلها، ويعود ذلك لأسباب عدة، منها قانون الجنسية الذي أصدره العراق في عام 1924 الذي ضمن الجنسية العراقية لمواطني الدولة العثمانية، إذ لم يمنح الجنسية لمائتي ألف مواطن ممن يحملون الجنسية الفارسية واغلبهم من الشيعة العرب الذين طلبوا الحماية من السلطات الفارسية في أثناء الحرب العالمية الأولى بعد هروبهم من الخدمة العسكرية في الجيش العثماني، فضلاً عن زيادة حدة التوتر على طول الحدود بين البلدين⁽²⁾. زادت حدة الخلافات بين البلدين عندما قامت حكومة بلاد فارس بضم الاحواز (عربستان) بالقوة في الخامس والعشرين من نيسان 1925، وقد اضاف احتلال الاحواز مساحة (324) كم²، الى مساحة الدولة الفارسية وازاح

حاجزا كان يفصل بين الحدود العراقية و الفارسية مؤلف من خمس مدن احوازية هي (البسيتين، الحويزة، الخفاجية، عبادان، المحمرة)، حيث شكلت مناطق حدودية جديدة مع جنوب العراق(3)،

سافر الى طهران في العشرين من نيسان 1929 وفد عراقي برئاسة رئيس الديوان الملكي رستم حيدر(4)، حاملاً رسالاً خطية من الملك فيصل الاول الى شـاه ايران رضا بهلوي(5) تناولت العلاقات بين البلدين، وفي الخامس والعشرين من نيسان 1929 اعترفت حكومة بلاد فارس بالمملكة الفتية واقبمت علاقات دبلوماسية بين البلدين(6)، غير أن الدولة الفارسية لم تعترف بشرعية الحدود بينها وبين المملكة العراقية، تلك الحدود التي تم الاتفاق عليها ضمن معاهدة ارضروم الثانية 1847 وبروتوكول الاستانه عام 1913 كذلك محاضر لجنة الحدود العثمانية الفارسية (1918-1914) وذلك بحجة تعرضها لضغوط خارجية قبيل الحرب العالمية الاولى(1918-1914) هي التي جعلتها توقع تلك المحاضر(7).

هددت الدولة الفارسية العراق بانها سوف تقوم بتغيير الحدود امام ميناء عبادان، وقد اعدت الترتيبات اللازمة لتنفيذ تهديدها، إذ صعدت الاعتداءات على طول الحدود فـشي شط العرب(8) للحصول على مكاسب حدودية، وبعد رفض العراق ذلك بوصف الحدود القائمة بين البلدين هي نتاج معاهدات سابقة لا يمكن للدولة الفارسية انكارها، مما اضطر الحكومة البريطانية بصفتها الدولة المنتدبة على العراق في ذلك الوقت التوضيح للحكومة الفارسية باستحالة اعطائها وعد بتغيير الحدود(9).

بقيت مشكلة الحدود في شط العرب ومشكلة الملاحة من دون حل، وقد دفعت تلك الظروف الملك فيصل الاول الى زيارة طهران في نيسان 1932، وطالبت طهران من الوفد العراقي الزائر بجعل الوسط (خط التالوك)(10) في مياه شط العرب هو الحد الفاصل بين الدولتين، مقابل التصويت لقبول العراق عضو في عصبة الامم(11)، رفض الملك فيصل الاول التنازل عن جزء من شط العرب الامر الذي جعل الحكومة الفارسية تتخذ موقفا عدائيا على الحدود العراقية(12).

قامت الدولة الفارسية عام 1933 بمنع الادلاء العراقيين من قيادة السفن الايرانية في شط العرب، كما شيدت ستة مخافر حدودية على الاراضي العراقية للمدة (1931 – 1934) وهذه المخافر هي جيفا مرخ والبجيلية والشرس والعلوة وسفرية وكاني سخت وبعد سلسلة من الاحتجاجات تم رفع المخفرين الاول والثاني(13).

كانت الدولة الفارسية تجدد مطالبها في شط العرب من حين لآخر، مع رفض العراق المستمر لتلك المطالب، لذا قدم العراق شكوى في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1934 الى عصبة الامم التي لم تتخذ أي اجراء لحل الخلاف بين البلدين وأوصت بحل النزاع العراقي الايراني عن طريق المفاوضات المباشرة(14)، إذ استطاع البلدان التوصل في تموز 1937 الى معاهدة جديدة لترسيم الحدود تم التوقيع عليها في العاصمة الايرانية طهران حصلت ايران بموجبها على (7 كم) من شط العرب امام عبادان(15).

اتفق العراق وتركيا في الرابع والعشرين من شباط 1955 على تأسيس جبهة امن بين البلدين وقد انضمت اليهما بريطانيا طرفاً ثالثاً في الخامس من نيسان من العام نفسه وأصبح الاتفاق يعرف (بميثاق بغداد)، وقد انضمت اليه ايران وباكستان، وبذلك اصبح الحلف يضم خمسة اعضاء، ولكن لم تمض ثلاث سنوات على تشكيل الحلف حتى ساءت العلاقات بين العراق وايران عام 1958 بعد قيام ثورة الرابع عشر من تموز، وبعد مرور عام على الثورة اعلن الشاه محمد رضا بهلوي(16)، رفضه لاتفاقية عام 1937(17).

اعلنت ايران في عام 1959 بأن مدينة (خسرو آباد) الواقعة على شط العرب ميناء تابع الى مدينة المحمرة (خرم شهر)، وطالبت الحكومة العراقية الاعتراف به، علماً ان مياه هذا الميناء مياه عراقية(18).

انحسرت مطالبة ايران بالتفاوض على شط العرب، بينما طالبت الحكومة العراقية بإيجاد حل لباقي المشاكل الحدودية ومشاكل المياه والأنهار الحدودية، مما زاد في تآزم العلاقات وخفض التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، حيث حصلت مناقشات بين الجانبين قرب المخافر الحدودية كما قامت الطائرات الايرانية باختراق الاجواء العراقية، وعلى أثر تلك الاعتداءات، وجهت الحكومة العراقية مذكرات تحريرية الى الحكومة الايرانية، انتهت الازمة في منتصف كانون الثاني 1960، واعيد التمثيل الدبلوماسي بين البلدين لمستوى السفراء⁽¹⁹⁾.

اطاح البعثيون بالتعاون مع عبد السلام محمد عارف⁽²⁰⁾ بحكومة عبد الكريم قاسم⁽²¹⁾ في الثامن من شباط 1963، واعلنت ايران اعترافها بالحكومة الجديدة التي شكلها الانقلابيون في الحادي عشر من شباط 1963، واستقبلت الحكومة العراقية القائم بأعمال الحكومة الايرانية في بغداد يوم الخامس والعشرين من شباط من العام نفسه، وبحثت معه سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، كما نظمت الحكومة العراقية زيارات لوفد صناعية وزراعية الى طهران للاطلاع على التجارب الايرانية في تلك الميادين⁽²²⁾.

كررت ايران تجاوزاتها على الحدود العراقية، ولم يفلح العراق بإيقاف التجاوزات من خلال هيئة الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية ما بين عامي (1960 – 1966)، وعلى الرغم من الزيارات المتبادلة من قبل كبار المسؤولين في البلدين للسنوات (1965 – 1968)، الا ان الجهود لم تكفل بعقد اتفاقية بين البلدين لمعالجة الخلافات الحدودية والقضايا الاقليمية⁽²³⁾.

ثانياً: العلاقات العراقية والايرانية (1968-1980)

تولى حزب البعث⁽²⁴⁾ مقاليد السلطة في العراق بعد انقلاب نفذه في السابع عشر من تموز 1968، بمعونة مجموعة من ضباط القصر⁽²⁵⁾، وأكسدت السلطة الجديدة تمسكها بالاتفاقات المعقودة مع إيران في ظل الحكومات السابقة⁽²⁶⁾، من جهتها اعترفت ايران بالنظام الجديد في الحادي والعشرين من الشهر نفسه، وقد أكسدت الحكومة العراقية رغبتها في توسيع العلاقات مع ايران⁽²⁷⁾.

اتسمت المرحلة الجديدة بمخاوف وقلق الحكومة الايرانية من النظام العراقي الجديد، بسبب تبنيه الفكر القومي والخطاب الاشتراكي المصاحب لعلاقة ناشئة مع الاتحاد السوفيتي، الامر الذي قد يؤدي الى ظهور قوة معادية محتملة على ضفاف الخليج⁽²⁸⁾.

اوفدت الحكومة العراقية في كانون الاول 1968 نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع حردان عبد الغفار التكريتي⁽²⁹⁾، ووزير الخارجية عبد الكريم الشихلي⁽³⁰⁾، الى طهران للوقوف على آخر المستجدات المتعلقة بالمعاهدات الحدودية، وخلال المفاوضات التي دارت بين الجانبين، اكد المسؤولون الايرانيون ضرورة إعادة النظر في جملة من القضايا وأهمها معاهدة عام 1937 في حين تمسك العراق ببنود الاتفاقيات المعقودة بين البلدين مؤكداً بان التفاوض هو السبيل القويم لحل المشاكل خاصة مع دول الجوار⁽³¹⁾.

سعت ايران الى عقد معاهدة جديدة بدل معاهدة عام 1937، إذ زار بغداد في العاشر من شباط 1969 رئيس اركان الجيش الايراني بهرام ادبانا⁽³²⁾، واجتمع مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر⁽³³⁾، بحضور السفير الايراني في بغداد عزة الله عاملي، كما وصل وفد ايراني برئاسة وكيل وزير خارجية ايران عباس خلعتبري⁽³⁴⁾ بهدف استمـرار المفاوضات، وبعد جولتين لم يتوصل الطرفان الى حل الخلافات القائمة بين البلدين بسبب تمسك العراق ببنود اتفاقية عام 1937⁽³⁵⁾، لذا قرر الوفد الايراني قطع المفاوضات وعاد الى ايران بأوامر من الشاه محمد رضا بهلوي تلاه بعد ذلك حملات اعلامية منظمة الهدف منها تشويه صورة العراق وحكامه الجدد، صاحبها افتعال ازمت سياسية متعمدة، إذ قامت إيران بشق الطرق داخل الحدود العراقية معززة بقوات عسكرية ثم بدأت تطالب بتعديل الحدود⁽³⁶⁾.

ادركت ايران خطورة الوضع اثر محاولة العراق في نيسان 1969 تدقيق السفن المارة في شط العرب⁽³⁷⁾، لذا تمثل الرد الايراني حيال اجراءات العراق الداعية الى تمسك ايران بقواعد المرور في شط العرب ، بإعلان نائب وزير الخارجية الايرانية امام مجلس الشيوخ في التاسع عشر من نيسان 1969 الغاء معاهدة عام 1937 بسبب تغير الظروف⁽³⁸⁾، وفي الوقت نفسه اعلن المسؤول الايراني عن رغبة بلاده واستعدادها للبدء بمفاوضات لعقد اتفاقية جديده⁽³⁹⁾، وطالب الشاه باقتسام مياه شط العرب في الوقت الذي عرض فيه العراق رفع الموضوع الى محكمة العدل الدولية⁽⁴⁰⁾، ولم تكن الحدود في شط العرب هي الخـلاف الوحيد بين الطرفين، بل أثار العراق مشكلة كرمنشاه حيث قام الجانب الايراني بالاستيلاء على ثلاث قرى عراقية بحجة انها اراضي ايرانية وهي زين القوس، وبئر علي، و الشكرة⁽⁴¹⁾.

تصاعد التوتر بين العراق وايران حتى وصل الى حرب غير مباشرة من خلال دعم وايواء كل طرف لمعارضى الطرف الاخر ، وقد تزامن ذلك مع حرب اعلامية شرسة بين الطرفين ومحاولة زعزعة امن واستقرار الطرف الاخر بصورة علنية، إذ قام الشاه بدعم التمرد الكردي في شمال العراق في النصف الثاني من ستينيات القرن العشرين بهدف الضغط على الحكومة العراقية بإعطاء الحكم الذاتي للأكراد، وكان لدعم الشاه دور حاسم في تقوية التمرد الكردي الذي نجح في بعض هجماته على ثكنات الجيش العراقي مما سبب مشكلة داخلية حقيقية للحكومة العراقية ، وفي المقابل قام العراق بدعم معارضى الشاه وتقويتهم في الداخل والخارج ، وقدم دعما كبيرا للحزب الديمقراطي الكردستاني وعدد من الفصائل اليسارية والاسلامية الايرانية المعارضة لنظام الشاه في ايران⁽⁴²⁾.

استمرت المساعدات الايرانية للکرد حتى توقيع اتفاق الحادي عشر من اذار 1970 بين ملا مصطفى البرزاني⁽⁴³⁾، والحكومة العراقية ، وتوقفت بعدها هذه المساعدات واصيبت السياسة الايرانية بخيبة امل في توسيع رقعة القتال بين الطرفين المتقاتلين في العراق إذ افضت المحادثات السرية التي قادها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين⁽⁴⁴⁾ الى بـيـان اذار 1970 الذي تعهدت فيه الحكومة العراقية بالاعتراف بالحقوق الكردية⁽⁴⁵⁾، وبحلول خريف عام 1971 اعادت الحركة الكردية نشاطها المسلح ضد الجيش العراقي بدعم من ايران، وقد بدأ حينها الاتصال المباشر بين الولايات المتحدة والحركة الكردية بقيادة الملا مصطفى البرزاني بواسطة شاه إيران محمد رضا بهلوي، إذ سعت الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)⁽⁴⁶⁾ الى تغيير المسار الوطني للحركة الكردية وربطها بالمصالح الامريكية في المنطقة من خلال تقديم الدعم المادي لها⁽⁴⁷⁾.

اندلعت الحرب بين العرب والكيان الصهيوني في السادس من تشرين الاول 1973 ، الامر الذي دفع العراق للمشاركة بهذه الحرب بفرقتين عسكريتين الى جانب دول المواجهة العربية ضد الكيان الصهيوني وهي سوريا ومصر والأردن⁽⁴⁸⁾، ولغرض تأمين حدوده مع ايران، فقد أبدت الحكومة العراقية عن استعدادها لحل المشاكل العالقة مع ايران بالطرق السلمية، وقد صدر بيان عن القيادة العراقية في السابع من تشرين الاول 1973 أكد فيه ان المعركة مع الكيان الصهيوني هي القضية الاولى من حيث الاهمية للعراق⁽⁴⁹⁾.

استجابت الحكومة الايرانية للرغبة العراقية، وتم في جنيف اجتمـاع ضم الوفدين العراقي والايراني وطرح خلال الاجتماع مشروعات عدة لتسوية الخلاف بينهما، الا ان اللقاء لم يسفر عن نتيجة وعادت العلاقات للتوتر بين البلدين⁽⁵⁰⁾، إذ ساءت الامور اكثر بين البلدين في اوائل شباط 1974 إذ حدث اصطدام مسلح في منطقة بدره الحدودية بين حرس الحدود العراقي ونظيره الايراني، ادى الى سقوط ضحايا من الطرفين،

مما دعا العراق الى تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي في الثاني عشر من شباط 1974 للنظر في الاعتداءات الايرانية (51).

عرضت مذكرة الشكوى العراقية على مجلس الامن في الثامن والعشرين من شباط 1974، واوعز المجلس الى السكرتير العام للأمم المتحدة بتعيين ممثل شخصي له يتولى دراسة المشكلة وتقديم تقرير بهذا الشأن (52)، كما اصدر المجلس في السابع من اذار من العام نفسه قراراً يقضي بوقف اطلاق النار بين الجانبين (53)، وتم تعيين فيكمان مونوز (vikman munoz) مندوب المكسيك في الامم المتحدة ممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة ليتولى مهمة متابعة النزاع العراقي الايراني حيث قام المندوب بزيارة كل من بغداد و طهران للوقوف على طبيعة الاوضاع عن كثب والتقى بمسؤولي البلدين و جرت عدة جولات من المفاوضات، وعلى اثر ذلك وفي السادس من اذار 1974 قدم المبعوث الاممي تقريره الى السكرتير العام للأمم المتحدة، والذي بدوره قدمه الى مجلس الامن الدولي في الحادي والعشرين من ايار 1974 ، فأصدر مجلس الامن في الثامن والعشرين من ايار 1974 ، قراره المرقم (348) الذي تضمن العديد من التوصيات (54) وهي:

- 1- أن يلتزم كل من الطرفين بتخفيف حدة التوتر الراهن.
- 2- ألزام كلا الطرفين بمراعاة وقف اطلاق النار وتمتين العلاقات.
- 3- يجب سحب حشود القوات المسلحة على طول خط الحدود .
- 4- ان يستأنف الطرفان المحادثات بغية الوصول الى تسوية شاملة (55).

استأنفت المفاوضات بين الحكومة العراقية والايرانية، بناء على توصيات مجلس الامن، وتم عقد اجتماع استمر من الثاني عشر حتى الثامن عشر من اب 1974 بين ممثلي الحكومتين (56)، وكذلك اجتمع وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي (57)، ونظيره الايراني عباس خلعتبري في نيويورك في السادس عشر من تشرين الاول 1974، وقد تمخض الاجتماع عن صدور بيان صحفي اشار الى رغبة الطرفين في حـل النزاع القائم عن طريق استئناف المفاوضات في وقت لاحق (58)، وقد رافق المفاوضات العراقية - الايرانية عودة المواجهات المسلحة بين الحكومة العراقية والحركة الكردية في شمال العراق وقيام الحكومة الايرانية بتزويد الحركة الكردية بأسلحة متنوعة كما دخلت قوات ايرانية الحدود العراقية من اجل الضغط على العراق، مما ادى الى سقوط ضحايا من الجيش العراقي (59)، وعدت الحكومة الايرانية دعمها للقضية الكردية دفاعاً عن سيادة ايران من التجاوزات العراقية على الاراضي الايرانية (60).

استمر الدعم الايراني للأكراد مما عزز موقفهم تجاه الحكومة العراقية ، واستطاع الأكراد تحقيق انتصارات عدة على الجيش العراقي، الذي اصبح في موقف صعب بسبب قلة التسليح والذخيرة (61)، كما قامت الطائرات الايرانية بقصف الجيش العراقي في شمال العراق الامر الذي ادى الى توسع القتال واحتمال قيام حرب بين الدولتين، وفي المقابل لم يكن الشاه محمد رضا بهلوي راغباً في انتشار التمرد على حدود دولته على الرغم من رغبته بأضعاف الحكومة العراقية وفي الوقت نفسه بدأ يشعر بالقلق جراء تزويد الاتحاد السوفيتي العراق بأسلحة متطورة تضم طائرات ميغ 23 (62).

وضع الدعم الايراني المستمر للأكراد الحكومة العراقية في موقف حرج دفعها الى ابداء المرونة ازاء المطالب الايرانية، من اجل حل الخلافات الحدودية، وقد ساهم هذا الوضع في انجاح الوساطة الجزائرية، اذ قام الرئيس الجزائري هواري بومدين (63) بمبادرة اثناء انعقاد مؤتمر القمة للدول المصدرة للنفط اوبك (64)، الذي عقد في الجزائر خلال المدة ما بين الرابع والسادس من اذار 1975، ونجحت المبادرة في

حل الخلافات العراقية الايرانية اذ جمع نائب الرئيس العراقي صدام حسين مع شاه ايران محمد رضا بهلوي في لقاء مباشر تكلم اللقاء بالتوقيع على اتفاقية في السادس من اذار 1975 التي سميت باتفاقية الجزائر⁽⁶⁵⁾، وتم الاتفاق على المبادئ الاتية:

- 1- اجراء تخطيط نهائي لحدود البلدين استنادا الى بروتكول الاستانة لسنة 1913 ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة 1914⁽⁶⁶⁾.
- 2- تحديد الحدود النهرية بين البلدين حسب خط التالوك⁽⁶⁷⁾.
- 3- تأسيساً على ما تقدم سيعيد الطرفان الامن والثقة المتبادلة على طول الحدود المشتركة واجراء رقابة صارمة من قبل الدولتين لمنع اي تسلل لعناصر تخريبية.
- 4- تم الاتفاق على البنود المشار اليها كعناصر لا تتجزأ لحل شامل، واي اخلاص باحدى مقومات هذه العناصر يعد مساسا بالاتفاقية⁽⁶⁸⁾.

في اواخر عام 1978، بينما كانت فرق العمل المشتركة بين العراق وايران تعمل على تنفيذ بنود الاتفاقية واكمال دعائم ترسيم الحدود، ساءت الاوضاع في ايران وبرز دور المعارضة، اذ اخذ الامام الخميني⁽⁶⁹⁾، يتحرك سياسيا من داخل العراق ضد نضام الشاه⁽⁷⁰⁾، مما دفع الحكومة الايرانية الى الطلب من الحكومة العراقية ايقاف نشاط الامام الخميني وتخيره بين الكف عن نشاطه المعادي للشاه وبين مغادرة العراق⁽⁷¹⁾.

استمر الامام الخميني بممارسة نشاطه السياسي المعادي لشاه ايران من داخل العراق، مما دفع السلطات العراقية الى مطالبته بمغادرة العراق، وفي السادس من تشرين الاول 1978 غادر الامام الخميني العراق بعد خمسة عشر عاما من الاقامة، وتوجه الى الكويت ومنها الى فرنسا⁽⁷²⁾.

حققت الثورة الاسلامية الايرانية اهدافها في الاطاحة بنظام الشاه في الحادي عشر من شباط 1979، وغيرت النظام السياسي من نظام ملكي دستوري تحت حكم الشاه الى جمهورية اسلامية عن طريق الاستفتاء، وتعد هذه الثورة حدثاً هاماً في الثلث الاخير من القرن العشرين، بالنظر الى الظروف التي انفجرت بها وأسلوبها في تحريك الجماهير، وقد احدثت زلزالاً فكرياً في منطقة الخليج العربي⁽⁷³⁾.

رحبت الحكومة العراقية بنجاح الثورة في ايران، واعترفت بالنظام الجديد، على أمل التعاون ضمن مبادئ حسن الجوار والروابط التاريخية التي تجمع بين البلدين الجارين⁽⁷⁴⁾، جاء ذلك في البرقية التي بعثها الرئيس أحمد حسن البكر الى الحكومة الايرانية الجديدة في الخامس عشر من نيسان 1979، عبر فيها عن رغبة العراق في إقامة علاقات وديه أساسها الاحترام المتبادل بما يعزز الأواصر المشتركة والمصالح المتبادلة بين البلدين⁽⁷⁵⁾.

وعلى الرغم من اعتراف الحكومة العراقية بالنظام الجديد في ايران، الا أن أجواء التوتر كانت تخيم على العلاقات بين البلدين، وكان ذلك واضحاً من خلال التصريحات المتبادلة بين الطرفين⁽⁷⁶⁾، اذ صرح الرئيس الايراني أبو الحسن بني صدر⁽⁷⁷⁾، قائلاً "نرى أن العلاقات بيننا وبين العراق بدأت تتدهور منذ اعلان الجمهورية الاسلامية في ايران"، بالمقابل أشار سعدون حمادي وزير خارجية العراق إلى ان "علاقتنا مع الحكومة الايرانية ساءت منذ تولي الخميني للسلطة"⁽⁷⁸⁾.

شهد العراق تطوراً سياسياً مهماً في السادس عشر من تموز 1979 على اثر تولي صدام حسين زمام الحكم في العراق خلفاً للرئيس أحمد حسن البكر، الذي أجبر على تقديم استقالته من منصبه⁽⁷⁹⁾.

بعد سقوط حكم الشاه في ايران، أصبح العراق ملجأ لكثير من الضباط ورجال الأمن والمخابرات الفارين من ملاحقة النظام الجديد كما استقبل بصورة رسمية في بغداد اواخر عام 1979 شاهبور بختيار⁽⁸⁰⁾، أخر

رئيس وزراء في عهد الشاه، وعلى الرغم من ارتياح الحكومة العراقية لأنهيان نظام الشاه العدو التقليدي، إلا أن شعور النظام العراقي بخطورة النظام الجديد دفعه للتعاون مع المعارضين للثورة من أركان حكومة الشاه المقربين (81).

بدأت الحكومة الإيرانية اجراءاتها ضد المدارس العراقية في ايران في الخامس من كانون الأول 1979، حيث قامت باعتقال بعض الطلاب وتسفير البعض الآخر الى العراق، مما دفع الحكومة العراقية الى الرد بالمثل بأغلاق المدارس الإيرانية في النجف وكربلاء كما وجهت وزارة الخارجية مذكرة احتجاج مطالبة السلطات الإيرانية بوضع حد لهذه التصرفات (82).

تدهورت العلاقات العراقية - الإيرانية مطلع عام 1980 حينما قامت ايران في السادس من آذار 1980 بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي في بغداد إلى مستوى القائم بالأعمال وطلبت من الحكومة العراقية أن تقوم بالأجراء نفسه، وفي التاسع من الشهر نفسه استدعت الحكومة العراقية سفيرها في ايران (83)، وبحلول نيسان من عام 1980 تصاعدت حدة الاتهامات بين الجانبين، فعلى أثر محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز (84) في الجامعة المستنصرية في الأول من نيسان 1980، وجهت الحكومة العراقية أصابع الاتهام الى إيران، تبع ذلك قيام الحكومة العراقية بتهجير خمسة وثلاثين الف مواطن عراقي بذريعة أنهم من أصول إيرانية (85)، علاوة على اعتقال أية الله السيد محمد باقر الصدر (86)، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم في العراق، الامر الذي حدا بالحكومة الإيرانية إلى الطلب من الأمم المتحدة التدخل بقضية اعتقال السيد محمد باقر الصدر، إلا أن السلطات العراقية قامت بإعدامه في التاسع من نيسان 1980 (87).

اعلن المرشد الاعلى للثورة الاسلامية في ايران الامام الخميني في الثاني والعشرين من نيسان 1980 ان السيد محمد باقر الصدر وشقيقته العلوية بنت الهدى تم اغتيالهما، ودعا الجيش العراقي للقيام بالثورة ضد نظام الحكم في العراق (88).

أما بشأن الأوضاع على الحدود العراقية - الإيرانية، فقد زادت حدة التوتر ففي التاسع من ايار 1980 تبادل الطرفان القصف المدفعي على الحدود (89)، الامر الذي دفع السلطات العراقية في السادس من تموز من العام نفسه إلى عقد اجتماع موسع ضم القيادات العسكرية والحزبية وعُرضت فيه تحليلات الازمة مع ايران، وأبلغت المجتمعين بعزمها شن حرب وقائية استباقية قصيرة ومحدودة النطاق على ايران وذلك لغرض دفع الأذى وخلق أجواء سياسية تساعد تنظيمات المعارضة الإيرانية بقيادة رئيس الوزراء السابق مهدي بازرگان (90)، على احكام السيطرة على الوضع الساسي في ايران (91).

على أثر ذلك حشدت القوات العراقية في مطلع آب 1980 حوالي (300) دبابة على حدودها مع ايران، كما شرعت معظم التشكيلات العراقية بالتدريب لغرض الاستعداد لمهاجمة الدفاعات الامامية الإيرانية (92)، من جانبها وضعت الحكومة الإيرانية جيشها في الخامس والعشرين من آب من العام نفسه في حال تأهب قصوى على الحدود مع العراق (93)، وبات من الواضح ان الحرب بين البلدين قد تندلع في أي لحظة.

الخاتمة : اتضح من خلال البحث امور عدة اهمها .

- 1) اتسمت العلاقات العراقية - الإيرانية خلال المدة 1924 - 1932، بالتذبذب وعدم الاستقرار، حيث سعت الدولة الفارسية للحصول على مكاسب على حساب حدودية .
- 2) اتخذت التجاوزات الإيرانية على الحدود العراقية أشكالاً عدة والذي كان يتطلب من العراق الرد الحاسم على التجاوزات، إلا أن الحكومة العراقية لم تكن في وضع سياسي يسمح لها بالموالجة العسكرية مع ايران.

- (3) حرصت الحكومة الايرانية على اثارة مشاكل الحدود بين الحين والآخر من أجل الحصول على مكاسب سياسية وكورقة ضغط على الحكومة العراقية عند اشتداد الازمات، فقد عمدت ايران الى اشاعة حالة عدم الاستقرار في العراق وفق سياسة منظمة.
- (4) على الرغم من عقد المعاهدات بين البلدين، إلا أن مشاكل الحدود كانت ابرز المشاكل العالقة بينهما، مما انعكس سلبا على العلاقات العراقية – الايرانية، كما أن العلاقات لم تكن على وتيرة واحدة من الود والعداء عبر التاريخ.
- (5) اسهم قصر النظر السياسي احيانا للحكومات المتعاقبة على كل من العراق وايران في غضون المدة موضوع البحث إلى زيادة حدة التوتر بين البلدين وعدم بناء علاقات حسن الجوار قائمة على الاحترام المتبادل، وبحكم الاختلاف الأيديولوجي ونوايا الحكومتين العراقية – الايرانية، دخل البلدان في حرب استمرت لثمان سنوات عرفت بالحرب العراقية – الايرانية أو حرب الخليج الاولى تكبد فيها الطرفان خسائر بشرية مادية.

قائمة المصادر

- 1- Agile Iran and Iraq Disputes Over Sovereignty Shipping gigs ،S Mohamed M
Tehran : 1980.، Arrand Road،of the Tow Countries On Shatt al Arab
- 2- ابراهيم خليل احمد، التجاوزات الايرانية على العراق، 1958 – 1980، موسوعة الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية، بغداد، 1983.
- 3- ابراهيم رسول حسين العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968 – 1973، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2017.
- 4- الاتحاد العام لنساء العراق، اضواء على العلاقات العراقية – الايرانية، ج2، بغداد، 1980.
- 5- احمد عبد الله الماضي، اثر الحرب في المعاهدات الدولية وتطبيقاته على المعاهدات العراقية الايرانية، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1989.
- 6- احمد فاضل السعدي الجادري، موسوعة اعلام الثورة الاسلامية في ايران، 1963-2013، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2017.
- 7- اروى محمد موسى الصرايرة، موقف الاردن من الحرب العراقية الايرانية 1980-1988، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2004.
- 8- اسلام محمد عبد ربه المغير، الحرب العراقية الايرانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2015.
- 9- اسلام محمد عبد ربه المغير، المصدر السابق.
- 10- امال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906 _ 1979، السلسلة 250، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999.
- 11- أميرة سعيد زباله الياسري، محمد باقر الصدر، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2008، نزيه الحسن، السيد محمد باقر الصدر دراسة في المنهج، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، 1992.
- 12- ايلاف عبد الحسن عبد الله الصباغ، أبو الحسن بنى صدر ودوره في السياسة الايرانية 1933-1981، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2016، ص ص 35-36؛ محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق.

- 13- بركة الامين وريفي جمال، صدام والصراعات الاقليمية في الخليج العربي، 1937 – 2006، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضايف المسيلة، الجزائر، 201514.
- 14- جابر ابراهيم الراوي، مشكلة الحدود العراقية – الايرانية والنزاع المسلح، دار الشؤون الثقافية العامة، د. م، 1989.
- 15- جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية الايرانية (1980 – 1988)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2018.
- 16- جبران شامية، سجل الآراء والوقائع السياسية في البلاد العربية تموز – أب 1974، دار الابحاث والنشر، بيروت، 1974.
- 17- جريدة الثورة، (بغداد)، العدد 362، 10 شباط 1969.
- 18- جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصادم، ذكريات السياسة العراقية 1967 – 2000، دار الهدى للإعلام والثقافة والفنون، بيروت، 2017.
- 19- حامد محمود عيسى، المصدر السابق، ص262.
- 20- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط2، العارف للمطبوعات، بيروت.
- 21- حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص485؛ جواد هاشم المصدر السابق.
- 22- حسن محمد طوبله، مناقشات في النزاع العراقي الايراني، الوطن العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1984.
- 23- حيدر علي خلف العكلي، الدور الايراني في منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك 1960-1980، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2014، ص82؛ محمد يونس الصانغ، انماط عقود الاستثمار النفطية في ظل القانون الدولي والمالي، مج 12، العدد 46، جامعة الموصل.
- 24- خالد احمد الملا السويدي، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة تجاه ايران خلال الفترة 1971 – 1992، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010.
- 25- خالد يحيى العزي، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981.
- 26- د.ك. و، ملف رقم 2030، علاقة العراق بايران 1984 ورقة رقم 19.
- 27- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية – الايرانية، وثيقة رقم 1677، بيروت، 1980.
- 28- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية – الايرانية 1979-1980، وثيقة رقم 1679، بيروت، 1980.
- 29- راضي دواي طاهر الخزاعي، العلاقات العراقية - الايرانية 1963-1975، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2007.
- 30- راضي دواي طاهر الخزاعي، المصدر السابق، ص 106.
- 31- رجاء حسين حسني الخطاب، العلاقات العراقية، الفارسية 1847-1918، دار الحرية، بغداد، 1918.
- 32- رحيم عبد الحسين عباس، ومالك حمزه مطر، اضواء على العلاقات العراقية الايرانية 1968 – 1980 مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العدد 4، 2019، ص25.
- 33- رعد البيدر، الصدى السياسي للظواهر التاريخية في العلاقات العراقية – الايرانية، دار دجلة، عمان، 2004.
- 34- رعد مجيد الحمداني، معارك الجيش العراقي الكبرى من عام 1973-2003، دار امنة، عمان، 2013.
- 35- روح الله رمضان، سياسة ايران الخارجية 1941 – 1973، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حمد جودي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1984.

- 36- رياض نجيب الرئيس، العرب وجيرانهم من الاقليات القومية، دار رياض الرئيس للكتب والنشر، ط2، لندن، 1991.
- 37- ستيفن غرمون، الحرب العراقية الايرانية، الاسلام في معركة، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، د. م، 1982.
- 38- سر كيس ابو زيد، ايران والمشرق العربي مواجهة ام تعاون، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2010.
- 39- سعد البزاز، الاكراد في المسألة العراقية احاديث وحوادث، الدار الاهلية، الاردن، 1996.
- 40- شامل عبد القادر، العراق وايران سقوط الشاه وحرب الثماني سنوات ومستقبل القنبلة الاسلامية، دار الجماهير، بغداد، 2011.
- 41- شذى فيصل رشو العبيدي، اكراد العراق في العلاقات العراقية الايرانية، 1958 – 1975، مجلة اداب ذي قار، جامعة ذي قار، مج 7، العدد 3، حزيران، 2012.
- 42- صالح زهير الدين، قاموس الشخصيات الاميركية، بيروت، 2004.
- 43- صباح سلمان، أضواء على الحرب العراقية – الايرانية، السلسلة الاعلامية لوزارة الثقافة والاعلام العراقية، ديم، دب.
- 44- عباس فرحان ظاهر الزالمي، رستم حيدر ودوره السياسي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1997.
- 45- عبد الحليم ابو غزالة، الحرب العراقية الايرانية 1980 - 1988، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1994.
- 46- عبد الرزاق خلف محمد الطائي، المصدر السابق، ص106.
- 47- عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة الحرب العراقية – الايرانية، مج 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1984.
- 48- عبد المجيد تراب زمزمي، الحرب العراقية - الايرانية الاسلام والقوميات، الوكالة العامة للتوزيع، د. م، 1984.
- 49- عبد الوهاب الكيالي، ج6.
- 50- عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 7، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994، ص 61-62.
- 51- علي صالح عباس الحسناوي، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1973-1979، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2017.
- 52- علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الامنية والدولية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2011.
- 53- عماد عبد السلام رؤوف، الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية، بغداد، 1983.
- 54- غسان شربل، العراق من حرب الى حرب صدام مر من هنا، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت، 2010.
- 55- فاضل رسول، العراق – ايران اسباب وابعاد النزاع، المعهد النمساوي للسياسة الدولية، دب، 1992.
- 56- فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر 1975، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الدولية، الجامعة المستنصرية، 2006.
- 57- فلاح شاكر اسود، الحدود العراقية – الايرانية دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين، مطبعة العاني، بغداد، 1975.
- 58- فهمي هويدي، العرب وايران وهم الصراع وهم الوفاق، دار الشروق، القاهرة، 1991.

- 59- فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر البعث في السلطة، ج2، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، مؤسسة مصر للكتاب العراقي، بغداد، 2009.
- 60- فيصل شاهر العرس، الحرب العراقية الايرانية يومييات - وقائع - احداث، ج1، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1985.
- 61- ليث عبد الحسين جواد الزبيدي، ثورة 14 تموز بالعراق، بغداد، 1979.
- 62- محمد حسنين هيكل، مدافع اية الله الخميني قصة ايران والثورة، دار الشروق، القاهرة، 2002.
- 63- محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة 1983، ص 57؛ حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي، المجلد الرابع، دم، 2001.
- 64- مرتضى عبد الحسين مفتن القطراني، شهابور بختيار 1914-1979 دراسة تاريخية سياسية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2012.
- 65- مسعود الخند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، ج4، بيروت.
- 66- منشورات العالم العربي، الصراع العربي الفارسي، د.ط، باريس، 1981.
- 67- منصور حسن العتيبي، السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي 1979_2000، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2008.
- 68- نزار كريم جواد الربيعي، العلاقات الايرانية الامريكية 1953 - 1973، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي، بغداد، 2004.
- 69- نواف وبدان سلمان الجشعمي، العلاقات الخليجية الايرانية في الفترة (1923 - 1979)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ام درمان الاسلامية، الخرطوم، 2008، ص 175.
- 70- وزارة الثقافة والاعلام، فصول في النزاع العراقي الايراني، ط2، بغداد، 2004، ص37؛ مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 59، 1980.
- 71- وزارة الخارجية العراقية، اللجنة الاستشارية، النزاع العراقي - الايراني، ملف وثائقي، بغداد، 1981.

المصادر :

- (1) اروى محمد موسى الصرايرة، موقف الاردن من الحرب العراقية الايرانية 1980-1988، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2004، ص21.
- (2) فاضل رسول، العراق - ايران اسباب وابعاد النزاع، المعهد النمساوي للسياسة الدولية، دت، 1992، ص20.
- (3) رياض نجيب الريس، العرب وجيرانهم من الاقليات القومية، دار رياض الريس للكتب والنشر، ط2، لندن، 1991، ص57.
- (4) رستم حيدر: ولد عام 1889 في مدينة بعلبك وهو سياسي عراقي من اصل لبناني شغل مناصب وزارية في العهد الملكي في العراق منها رئيس الديوان، وهو شخصية فذة لعبت دوراً بارزاً في تاريخ سوريا والعراق توفي متأثراً بجراحه في الثاني والعشرين من كانون الثاني 1940 بعد أصابته بأطلاق نار تعرض له في مكتبه في وزارة المالية. ينظر: عباس فرحان ظاهر الزاملي، رستم حيدر ودوره السياسي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1997، ص 8-13.
- (5) رضا خان بهلوي: ولد في الخامس عشر من آذار 1878، عرف بأنه رجل عسكري لامع وقام بانقلاب عسكري عام 1921 على احمد شاه اخر حكام الأسرة القاجارية، وفي عام 1925 توج نفسه شاهاً على ايران لينتهي عهد الأسرة القاجارية ويبدأ عهد الأسرة البهلوية، بقي في الحكم الى ان احتل الحلفاء ايران عام 1941 وارغموه على التنازل عن العرش لابنه محمد رضا خان، مات رضا خان في منفاه في جوهانسبورغ في جنوب افريقيا عام 1944، ينظر مسعود الخند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، ج4، بيروت، ص 116-140.

- (6) فيصل شاهر العرس، الحرب العراقية الايرانية يوميات - وقائع - احداث، ج1، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1985، ص ص26-28.
- (7) فهمي هويدي، العرب وايران وهم الصراع وهم الوفاق، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص60.
- (8) اسلام محمد عبد ربه المغير، الحرب العراقية الايرانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2015، ص5.
- (9) فلاح شاكر اسود، الحدود العراقية - الايرانية دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين، مطبعة العاني، بغداد، 1975، ص20.
- (10) خط التالوك: هو وسط المجرى الرئيسي الصالح للملاحة عند خفض المنسوب من النقطة التي تبدأ فيها الحدود البرية في شط العرب حتى البحر: ينظر سعد البزاز، الاكراد في المسألة العراقية احاديث وحوادث، الدار الاهلية، الاردن، 1996، ص175.
- (11) عماد عبد السلام رؤوف، الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية، بغداد، 1983، ص ص331 - 333.
- (12) جابر ابراهيم الراوي، مشكلة الحدود العراقية - الايرانية والنزاع المسلح، دار الشؤون الثقافية العامة، د.م، 1989، ص52.
- (13) فيصل شاهر العرس، المصدر السابق، ص ص28 - 29.
- (14) اسلام محمد عبد ربه المغير، المصدر السابق، ص20.
- (15) معاهدة 1937: عقدت في الرابع من تموز 1937 بين العراق وايران والتي وافق بموجبها الطرفان على تطبيق بروتكول الاستانة، ومحاضر جلسات تحديد الحدود لسنة 1914، وبموجب هذه المعاهدة تنازل العراق عن سبع كيلو مترات من شط العرب امام عبادان. ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب، العلاقات العراقية، الفارسية 1847-1918، دار الحرية، بغداد، 1918، ص ص12-13؛ فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ص20.
- (16) محمد رضا بهلوي: ولد في 26 تشرين الاول 1919، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس طهران وارسله والده في الثالثة عشر من عمره الى سويسرا لإكمال دراسته، التحق بالكلية الحربية بطهران وتخرج منها عام 1938 برتبة ملازم ثان، توج شاه على ايران عام 1941، واستمر في منصبه لغاية عام 1979، توفي بالقاهرة عام 1980. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة 1983، ص57؛ حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي، المجلد الرابع، د.م، 2001، ص133.
- (17) رعد البيدر، الصدى السياسي للظواهر التاريخية في العلاقات العراقية - الايرانية، دار دجلة، عمان، 2004، ص13.
- (18) فيصل شاهر العرس، المصدر السابق، ص33.
- (19) رعد البيدر، المصدر السابق، ص67.
- (20) عبد السلام عارف: ولد في الحادي والعشرين من آذار 1921 في منطقة الكرخ في بغداد التي أكمل في مدارسها الدراسة الابتدائية والثانوية، دخل الكلية العسكرية عام 1938، وتخرج منها برتبة ملازم ثان، اشترك في حركة مايس ضد الاحتلال البريطاني عام 1941، وهو من مجموعة الضباط الاحرار الذين اطاحوا بالنظام الملكي في العراق عام 1958، عرف بميوله القومية وولائه لجمال عبد الناصر ومعارضته لسياسة عبد الكريم قاسم الوطنية، حاول آخر ايامه الانضمام للمشروع الوحدوي بين العراق وسوريا ومصر إلا أنه قتل في تحطم طائرة مروحية في نيسان 1966؛ ينظر: ليث عبد الحسين جواد الزبيدي، ثورة 14 تموز بالعراق، بغداد، 1979، ص375.
- (21) عبد الكريم قاسم: ولد في محلة المهديّة في جانب الرصافة ببغداد في 21 تشرين الثاني 1914، في السنة السابعة من عمره انتقل مع عائلته إلى مدينة الصويرة التي دخل فيها المدرسة الابتدائية عام 1921، وفي عام 1926 عادت عائلته إلى بغداد فأكمل

عبد الكريم الدراسة الابتدائية والاعدادية في مدارسها، وفي عام 1931 عين معلماً في قضاء الشامية = التابع للواء الديوانية، في عام 1932 التحق بالكلية العسكرية تخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1934، وفي عام 1940 دخل كلية الاركاب فتخرج منها بدرجة ممتاز، اشترك بحرب فلسطين عام 1942، وفي عام 1958 قاد اللواء التاسع عشر الذي شارك في الاطاحة بالنظام الملكي في العراق في الرابع عشر من تموز من العام نفسه، أعدم بعد الاطاحة بحكومته في الثامن من شباط 1963؛ ينظر: ليث عبد الحسين جواد الزبيدي، المصدر السابق، ص375.

(22) رعد البيدر، المصدر السابق، ص 68.

Agile Iran and Iraq Disputes Over Sovereignty Shipping gigs of the Tow،⁽²³⁾ S Mohamed M P 15. Tehran : 1980، Arrand Road، Countries On Shatt al Arab
(24) حزب البعث: اسس في سوريا عام 1947 وكان ابرز المؤسسين ميشيل عفلق، وشبلي العيسمي، بعد عام 1952 تم افتتاح اول مكتب له في بغداد، كان عمله سرىا حتى عام 1963 حيث اصبح على رأس السلطة في العراق ، تعرض الحزب للانشقاق بين اعضائه، تمكن من العودة مجددا للحكم في العراق في عام 1968 حتى عام 2003 ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط2، العارف للمطبوعات، بيروت ص115.

(25) حدث الانقلاب نتيجة لنفوذ قادة الجيش وتغلغلهم في مفاصل الدولة، فضلا عن الانفلات الحاصل في الوضع السياسي وعدم قدرة حكومة عبد الرحمن عارف في السيطرة على الاوضاع السياسية في البلاد، كما كان التعاون بين حزب البعث وقادة الجيش الكبار الاثر البالغ في سهولة الانقلاب لان القادة كانت تقع عليهم مسؤولية حماية الرئيس وهم: عبد الرزاق النايف معاون مدير الاستخبارات العسكرية والمقدم الركن ابراهيم عبد الرحمن الداود قائد الحرس الجمهوري والمقدم سعدون غيدان امر اللواء المدرع العاشر، وحمادي شهاب أمر موقع بغداد. ينظر: ابراهيم رسول حسين العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968 – 1973، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2017، ص ص 41-47.

(26) روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية 1941 – 1973، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حمد جودي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1984، ص436.

(27) نزار كريم جواد الربيعي، العلاقات الايرانية الامريكية 1953 – 1973، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي، بغداد، 2004، ص431.

(28) جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية الايرانية (1980 – 1988)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2018، ص25.

(29) حردان عبد الغفار التكريتي: ولد في تكريت عام 1925، شغل مناصب عدة، منها قائد القوة الجوية من شباط 1963 الى تشرين الثاني 1963 و عين نائب رئيس الوزراء ووزير للدفاع عام 1965، شغل منصب نائب رئيس الجمهورية في عام 1970، اعفي من جميع مناصبه وعين سفيرا في اسبانيا في تشرين الاول عام 1970، لكنه لم يلتحق بمنصبه الجديد، اغتيل في الكويت في الثلاثين من آذار 1971، ينظر: جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصادم، ذكريات السياسة العراقية 1967 – 2000، دار الهدى للإعلام والثقافة والفنون ، بيروت ، 2017، ص ص 57 – 58 .

(30) عبد الكريم عبد الستار الشبخلي: عضو القيادة القطرية لحزب البعث ، من مواليد بغداد 1935، عين وزيرا للخارجية في الثلاثين من تموز 1968، اعفي من منصبه في ايلول 1971، عين ممثلا دائما للعراق في الامم المتحدة، استدعي لبغداد للتشاور، حكم عليه بالسجن (6) سنوات بتهمة التآمر ثم اطلق سراحه في عام 1980، وفي نيسان من العام نفسه قتل باطلاق النار عليه في منطقة الاعظمية، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص485؛ جواد هاشم المصدر السابق، ص 62.

(31) فلاح شاكر اسود ، المصدر السابق ، ص33.

(32) بهرام ادبانا: هو رئيس اركان الجيش الايراني في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، ويوصف بانه اقدم جنرال في الجيش الامبراطوري، عاش في باريس منذ ان نفاه الشاه من ايران، اطلق عليه لقب (نابليون ايران)، تولى زعامة منظمة الاحرار (ازكان) المعارضة للحكومة الاسلامية في ايران. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص 8-9.

(33) احمد حسن البكر: ولد في مدينة تكريت عام 1914، اكمل تعليمه الابتدائي فيها، تخرج من دار المعلمين في بغداد عام 1932 دخل الكلية العسكرية عام 1938، انضم الى صفوف حزب البعث عام 1960، عين نائب لرئيس الجمهورية عام 1963، اصبح رئيس للجمهورية العراقية في السابع عشر من تموز 1968 استمر في الحكم الى ان قدم استقالته الى مجلس قيادة الثورة في العاشر من تموز 1979، توفي في بغداد عام 1982 ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص 51 - 52.

(34) عباس علي خلعتبري: سياسي ودبلوماسي ايراني ولد عام 1912، تلقى علومه في جامعة باريس وحصل على درجة الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية، كان اول عمل تولاه في وزارة المالية، ثم التحق بوزارة الخارجية عام 1942 وتدرج في وظائفها وفي عام 1965 اصبح وزيراً للخارجية في حكومة امير عباس هويدا واحتفظ بمنصبه في حكومة حميتد اموزكان، اعتقل خلعتبري في شباط 1979 واعدم في الحادي عشر من نيسان من العام نفسه. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص 57.

(35) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد 362، 10 شباط 1969.

(36) نواف وبدان سلمان الجشعمي، العلاقات الخليجية الايرانية في الفترة (1923 - 1979)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ام درمان الاسلامية، الخرطوم، 2008، ص 175.

(37) رحيم عبد الحسين عباس، ومالك حمزه مطر، اضواء على العلاقات العراقية الايرانية 1968 - 1980 مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العدد 4، 2019، ص 25.

(38) ادعت ايران ان اسباب الغاء المعاهدة يقوم على حجتين الاولى مماثلة العراق وعدم تمسكه ببنود المعاهدة والثانية (نظرية الظروف) وتعتمد على تغيير الاصول بتغير الزمان وهي جزء من قواعد القانون الدولي الذي ينص على بطلان المعاهدة اذا تغيرت الظروف جوهرياً او زالت الظروف التي عقدت من اجلها المعاهدة، ينظر خالد يحيى العزي، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981، ص 175.

(39) راضي دواي طاهر الخزاعي، العلاقات العراقية - الايرانية 1963-1975، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2007، ص 87.

(40) خالد احمد الملا السويدي، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة تجاه ايران خلال الفترة 1971 - 1992، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010، ص 278.

(41) عبد الحلیم ابو غزاة، الحرب العراقية الايرانية 1980 - 1988، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1994، ص 58.

(42) اسركيس ابو زيد، ايران والمشرق العربي مواجهة ام تعاون، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2010، ص 51.

(43) مصطفى البرزاني: عراقي ولد عام 1902 من قبيلة كردية عراقية ذات مكانة دينية انتقلت اليه الزعامة من اخيه احمد، قاد تمرد ضد الحكومة العراقية عام 1943، لجأ الى ايران بعد القضاء على التمرد حيث شكل الاكراد اول جمهورية كردية في منطقة مهاباد في ايران عام 1945 وخدم البرزاني كرئيس لأركان الجيش الا ان الحكومة الايرانية استطاعت القضاء على تلك

الدولة الناشئة بعد احد عشر شهرا ، عاد الى العراق بعد قيام الجمهورية عام 1958، توفي في الولايات المتحدة الامريكية عام 1979، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج6، ص220.

(44) صدام حسين: ولد في الثامن والعشرين من نيسان 1937، في قرية العوجة شمال بغداد، درس الابتدائية في تكريت بعد الانتقال اليها سافر الى بغداد مع خاله خير الله طلفاح، وفي عام 1955 دخل ثانوية الكرخ ، انضم الى صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي عام 1957 ، هرب الى سوريا بعد محاولة الاغتيال الفاشلة ضد عبد الكريم قاسم عام 1959، عاد الى العراق بعد انقلاب 1963، اصبح عضو القيادة القطرية، شارك في انقلاب 1968، وفي عام 1969 اصبح نائب رئيس الجمهورية، ثم اصبح رئيس للجمهورية في السادس عشر من تموز 1979، استمر في الحكم حتى سقوط النظام عام 2003 القى القبض عليه ونفذ فيه حكم الاعدام في كانون الاول 2006، ينظر: ابراهيم رسول حسين العامري، المصدر السابق، ص205؛ بركة الامين وريفي جمال، صدام والصراعات الاقليمية في الخليج العربي، 1937 - 2006، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضايف المسيلة، الجزائر، 2015، ص ص 5 - 14.

(45) حامد محمود عيسى، المصدر السابق، ص262.

(46) ريتشارد ميل هاوس نيكسون: الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة، ولد في التاسع من كانون الثاني 1913 في مدينة يوربا ليندا كاليفورنيا ،تخرج من ثانوية ويتز عام 1934، ثم اكمل الحقوق في جامعة ديوك عام 1937، عاد الى كاليفورنيا لممارسة مهنة المحاماة شارك في الحرب العالمية الثانية، انتخب نائب للرئيس عام 1953 لمدة ثمان سنوات وفي عام 1968 خاض حملة رئاسية ناجحة وتم انتخابه رئيسا للولايات المتحدة، انهى حرب فيتنام وعمل على تحسين العلاقة مع الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي، ظهرت في مدة رئاسته الثانية فضيحة ووترغيت فاضطر الى الاستقالة في التاسع من اب 1974. ينظر: صالح زهير الدين، قاموس الشخصيات الاميركية، بيروت، 2004، ص128.

(47) حامد محمود عيسى، المصدر السابق، ص363.

(48) عبد الرزاق خلف محمد الطائي، المصدر السابق، ص106.

(49) راضي دواي طاهر الخزاعي، المصدر السابق، ص 106.

(50) ابراهيم خليل احمد، التجاوزات الايرانية على العراق، 1958 - 1980، موسوعة الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية، بغداد، 1983، ص386.

(51)الاتحاد العام لنساء العراق، اضواء على العلاقات العراقية - الايرانية، ج2، بغداد، 1980، ص383.

(52)خالد يحيى العزي، المصدر السابق، ص215.

(53)جبران شامية، سجل الآراء والوقائع السياسية في البلاد العربية تموز - أب 1974، دار الابحاث والنشر، بيروت، 1974، ص1159.

(54) فيصل شرهان العرس، المصدر لسابق، ص41.

(55) فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر 1975، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الدولية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص81.

(56)الاتحاد العام لنساء العراق، المصدر السابق، ص387.

(57)سعدون حمادي : ولد في كربلاء عام 1931 اكمل دراسته الاولى في الجامعة الامريكية في بيروت، حاز على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ويسكونسن الامريكية عام 1957، عمل بعد عودته مدرسا للاقتصاد في جامعة بغداد، انضم مبكرا لصفوف حزب البعث عين وزيرا للإصلاح الزراعي في اول حكومة تشكلت بعد سقوط عبد الكريم قاسم، بعدها عين وزيرا للنفط والمعادن عام 1975 وفي عام 1976 عين وزيرا للخارجية ومستشارا في رئاسة الجمهورية، كما شغل منصب رئيس الوزراء في اذار 1993، توفي في اذار 2007، ينظر: حسن لطيف الزبيدي المصدر السابق، ص218؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج3، ص 165 - 166.

- (58) اراضي دواي طاهر الخزاعي، المصدر السابق، ص137.
- (59) احمد عبد الله الماضي، اثر الحرب في المعاهدات الدولية وتطبيقاته على المعاهدات العراقية الايرانية، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1989، ص105.
- (60) شذى فيصل رشو العبيدي، اكراد العراق في العلاقات العراقية الايرانية، 1958 - 1975، مجلة اداب ذي قار، جامعة ذي قار، مج 7، العدد 3، حزيران، 2012، ص245.
- (61) غسان شربل، العراق من حرب الى حرب صدام مر من هنا، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت، 2010، ص160.
- (62) فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر البعث في السلطة، ج2، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، مؤسسة مصر للكتاب العراقي، بغداد، 2009، ص56.
- (63) هواري بو مدين: اسمه الحقيقي محمد بو خروبة، ولد عام 1925 في غويلما قرب قسنطينة، تلقى تعليمه الديني في جامعتي الزيتونة والازهر، انضم الى جيش التحرير الجزائري في العام 1955، تقلد عام 1960 منصب رئيس اركان جيش التحرير، عين عام 1962 وزيراً للدفاع، قاد انقلاباً عسكرياً ضد الرئيس الجزائري احمد بن بللا في التاسع من حزيران 1965، اصبح على اثره رئيساً للجزائر، توفي في كانون الاول 1978 اثر مرض عضال. ينظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 7، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994، ص 61-62.
- (64) اوبك (O.P.C): اسست في ايلول 1960، تعد تنظيم دولي للبلدان المصدرة للنفط وتهدف الى تنسيق وتوحيد السياسات النفطية لدول الاعضاء، اتخذت من فيينا مقراً لها، سجلت عام 1962 بموجب القرار رقم 6363 في الامم المتحدة باعتبارها تقوم بين الدول تتمتع بكيان دولي. ينظر: حيدر علي خلف العكلي، الدور الايراني في منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك 1960-1980، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2014، ص82؛ محمد يونس الصانع، انماط عقود الاستثمارات النفطية في ظل القانون الدولي والمالي، مج 12، العدد 46، جامعة الموصل، ص 257.
- (65) د. ك. و، ملف رقم 2030، علاقة العراق بايران 1984 ورقة رقم 19.
- (66) فلاح خلف محمد، المصدر السابق، ص56.
- (67) فيصل شاهر العرس، المصدر السابق ص44.
- (68) سعد البزاز، المصدر السابق ص175.
- (69) الامام الخميني: ولد روح الله الخميني عام 1902 في مدينة خمين، استشهد اياه مصطفى الموسوي وهو في سن الستة اشهر، اكمل دراسته الدينية في مدينة خمين، وفي عام 1929 اصبح مدرساً للعلوم الاسلامية، بدء نشاطه الثوري عندما اعلن رفضه للائحة الولايات والامارات التي اعلنت عنها الحكومة الايرانية عام 1961-1962 وبدأ بإثارة الشعب الايراني ضد نظام الحكم القائم في ايران، مما ادى الى اعتقاله ونقله الى طهران، ثم تم نفيه الى تركيا عام 1964 ومكث بها احد عشر شهراً، ثم انتقل الى العراق عام 1965، واختار مدينة النجف الاشرف مقراً له، ومن النجف اخذ يدعو الشعب الايراني للنهوض ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي مما دفع بالحكومة العراقية الى تقييد نشاطه، فاضطر الى مغادرة العراق متوجهاً نحو فرنسا، وعاد الى ايران في شباط 1979 واعلن في نيسان من العام نفسه عن قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية وتوفي عام 1989. ينظر: محمد حسنين هيكل، مدافع اية الله الخميني قصة ايران والثورة، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص178؛ احمد فاضل السعدي الجادري، موسوعة اعلام الثورة الاسلامية في ايران، 1963-2013، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2017، ص21.
- (70) حسن محمد طوابع، مناقشات في النزاع العراقي الايراني، الوطن العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1984، ص ص75-77.
- (71) امال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906 _ 1979، السلسلة 250، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999، ص201.

(72) منصور حسن العتيبي، السياسة الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي 1979_2000، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2008، ص68.

(73) علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الامنية والدولية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2011، ص111.

(74) وزارة الخارجية العراقية، اللجنة الاستشارية، النزاع العراقي - الإيراني، ملف وثائقي، بغداد، 1981، ص2.

(75) عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة الحرب العراقية - الإيرانية، مج 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1984، ص474.

(76) صباح سلمان، أضواء على الحرب العراقية - الإيرانية، السلسلة الاعلامية لوزارة الثقافة والاعلام العراقية، دم. دت، ص15.

(77) ابو الحسن بني صدر : ولد في همدان عام 1933، درس الاقتصاد والحقوق، تولى مناصب عدة بعد سقوط الشاه ابرزها رئيساً للجمهورية الاسلامية في ايران اعفى من منصبه في العشرين من حزيران 1981؛ ينظر: ايلاف عبد الحسن عبد الله الصباغ، أبو الحسن بني صدر ودوره في السياسة الإيرانية 1933-1981، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2016، ص ص 35-36؛ محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص ص 30-32.

(78) مقتبس من : منشورات العالم العربي ، الصراع العربي الفارسي ، د.ط ، باريس، 1981، ص25.

(79) علي صالح عباس الحسنوي، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1973-1979، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2017، ص 205.

(80) شهابور بختيار : ولد في 18 آب 1914 في مدينة شهر كرد، درس الابتدائية فيها، ثم سافر الى أصفهان عام 1926 وأكمل دراسته الثانوية، حصل على الدبلوم المتوسط من مدرسة فرنسية في بيروت، أكمل دراسته الجامعية في فرنسا عام 1934، تخرج من قسم الفلسفة عام 1939، وحصل على دبلوم عالي في السياسة والحقوق ، هرب الى العراق بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران ، بعدها سافر الى فرنسا ، اغتيل في العاصمة الفرنسية باريس في السادس من اب 1991: ينظر : مرتضى عبد الحسين مفتن القطراني، شهابور بختيار 1914-1979 دراسة تاريخية سياسية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2012، ص11.

(81) فاضل رسول، المصدر السابق، ص ص 64-65.

(82) وزارة الثقافة والاعلام، فصول في النزاع العراقي الإيراني، ط2، بغداد، 2004، ص37؛ مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 59، 1980، ص251.

(83) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية - الإيرانية، وثيقة رقم 1677، بيروت، 1980.

(84) طارق عزيز: ولد في عام 1936 في مدينة الموصل، تخرج من كلية الآداب جامعة بغداد عام 1958، أنتسب الى حزب البعث وعمل محرراً لجريدة الجمهورية العراقية التي صدرت بعد 14/ تموز 1958، عين في عام 1972 عضواً في مكتب شؤون القيادة العامة، تدرج في المناصب فأصبح عام 1979 نائباً لرئيس الوزراء ثم وزيراً للخارجية في عام 1982 الى 1992، اعتقل في 25 نيسان 2003 ، صدر عليه حكم الاعدام 2010 في قضية تصفية الاحزاب الاسلامية؛ ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج3، ص ص 751-752 ؛ حسن لطيف الزيدي، المصدر السابق، ص354.

(85) وزارة الخارجية الإيرانية، المصدر السابق، ص20.

(86) السيد محمد باقر الصدر : ولد في 28 شباط 1932 ببغداد، تلقى تعليمه الابتدائي في الكاظمية، درس المنطق وله من العمر احدى عشر عاماً، انتقل مع عائلته إلى النجف الاشراف عام 1945، تتلمذ على يد خاله السيد محمد رضا ال ياسين، اتم التحصيلات الاصولية والفقهية في النجف، أصبح تدريجياً في سن الخامسة والعشرين، يعد من المؤسسين لحزب الدعوة الاسلامية عام 1957، ألف العديد من الكتب منها فلسفتنا واقتصادنا والبنك اللاروي وغيرها، اعدم في 9 نيسان 1980 مع أخته العلوية بنت الهدى

على يد حكومة البعث؛ ينظر : أميرة سعيد زباله الياسري، محمد باقر الصدر، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2008، نزيه الحسن، السيد محمد باقر الصدر دراسة في المنهج، دار المعارف للطبوعات، بيروت، 1992، ص 15-16.

(87) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية - الايرانية 1979-1980، وثيقة رقم 1679، بيروت، 1980. (88) شامل عبد القادر، العراق وايران سقوط الشاه وحرب الثماني سنوات ومستقبل القنبلة الاسلامية، دار الجماهير، بغداد، 2011، ص 95.

(89) عبد المجيد تراب زمزمي، الحرب العراقية - الايرانية الاسلام والقوميات، الوكالة العامة للتوزيع، د. م، 1984، ص 225. (90) مهدي بازركان :ولد عام 1905، درس العلوم والهندسة، عين في عام 1952 رئيساً للجنة التنفيذية لتأميم النفط، اسس حركة تحرير إيران عام 1963، سجن لسنوات عدة بتهمة تأسيسه للحزب المذكور، كلفه الإمام الخميني بتشكيل أول حكومة بعد سقوط الشاه في 11 شباط 1979، قوبلت حكومته بالرفض من قبل بعض قيادات الثورة، فأستقال في 15 تشرين الثاني 1979، ليصبح معارضاً للنظام الجديد. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص 25-26.

(91) رعد مجيد الحمداني، معارك الجيش العراقي الكبرى من عام 1973-2003، دار امنة، عمان، 2013، ص 86.

(92) ستيفن غرمون، الحرب العراقية الايرانية، الاسلام في معركة، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، د. م، 1982، ص 11.

(93) منشورات العالم العربي، المصدر السابق، ص 125.